عفراء النعيمي مدير العمليات في حوار استثنائي لـ الشرق:

معهد جسور مصنع لبلورة قيادات المستقبل الرياضي محلياً وإقليمياً

حوار - صلاح الحاج

أكدت السيدة عفراء النعيمي مدير العمليات بمعهد «جسور» الذراع الأكاديمية للجنة العليا للمشاريع والإرث لكأس العالم - قطر 2022 أن معهد «جسور» نجح في رفد دولة قطر والمنطقة بكوادر مؤهلة لخدمة مشاريع المستقبل الرياضية وغيرها، مشيرة إلى أنهم في الاتجاه الصحيح لتحقيق الطموح والآمال في إثراء رأس المال البشري والمساعدة في تنمية قطاعي رياضة وفعاليات كبرى مستدامين في المنطقة.. وقالت في حوارها الأول مع الصحافة القطرية، الذي خصت به قراء «الشرق الرياضي» وتناول رؤى وآفاق مستقبل معهد «جسور» وما أنجزه على مدى الأعوام الماضية، حيث أنشئ في ديسمبر من العام 2013 بهدف الارتقاء بقدرات منتسبي قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى في دولة قطر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وذلك من خلال توفير التعليم والتدريب والشهادات المهنية والاستشارات والبحوث. وقد استقبلنا حتى اليوم 2442 مشاركا من 98 جنسية مختلفة، استفادوا من 39 برنامجا قام بتقديمها 235 متحدثا من قطر ودول المنطقة والعالم ونسعى لإثراء برامجنا المتعددة بالمزيد من هذه الأرقام. وقد قمنا مؤخرا بتخريج الدفعة الأولى لبرامج الشهادة والدبلوم المهنيين في «إدارة الفعاليات الكبرى» و«إدارة الأعمال الرياضية وكرة القدم» في نوفمبر 2016، الأمر الذي مكن المشاركين من التعرف عن قرب على المحترفين العالميين، بالإضافة إلى توسيع رقعة معرفتهم وخبرتهم في القطاعين. وهنا تفاصيل حوارنا مع القيادية الشابة عفراء النعيمي التي تقوم بدور محوري في ترسيخ مكانة «جسور» لتنفيذ برامجه.

◁ بالتأكيد وضعتم خططا طموحة، تتلاءم مع المرحلة الأولى لإرساء البنيان، فماهي ملامح المرحلة التالية لمعهد جسور؟

▶ لدينا مجموعة واسعة من البرامج الأكاديمية في هذه السنة بما في ذلك برامج التطوير المهني الموجه للعاملين في قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى، وبرامج أخرى للتواصل مع الطلبة لتعريفهم عن قرب على الفرص الموجودة في هذين القطاعين، بالإضافة إلى جلسات التعارف المهني الخاصة بمحترفي القطاعين والعديد من البرامج الأخرى.. نقوم حاليا باستقبال طلبات الانضمام لبرامج الشهادة والدبلوم المهنيين حيث تبدأن في شهر مارس المقبل. نقدم هذه البرامج التي تهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات للشغوفين بالعمل في مجال إدارة الفعاليات وإدارة صناعة الرياضة، وكذلك لأولئك الذين يعملون أساسا في هذين المجالين. وتم تصميم هذه البرامج لتزويد المشاركين بالمعارف والمهارات اللازمة ومساعدتهم على تطوير كفاءاتهم الإدارية والقيادية، حيث تتناول هذه البرامج مواضيع مهمة حول تنظيم وإدارة الفعاليات الكبرى وفهم عالم الإدارة الرياضية بشكل أوسع، وتوفر البرامج فرصة فريدة للتعلم والاستفادة من رؤى وأفكار خبراء رفيعي المستوى من الجامعات الشريكة. لا تقتصر أنشطة معهد جسور على التعليم والتدريب فقط، بل تتعدى ذلك لتصل إلى تسهيل فرص الأعمال وتنظيم لقاءات التعارف المهني لاستحداث وتطوير المهنة في هذا القطاع. وسيتم الإعلان خلال الفترة القادمة عن أعمال البحوث والاستشارات في مجالي الرياضة والفعاليات الكبرى التي سيوفرها معهد «جسور» للمختصين في قطر ودول المنطقة والعالم.

يطور قسم البحوث لدينا في معهد «جسور» برامج استباقية للبحوث التي تقدم نتائج هامة وملموسة لهذه الصناعة. وتشمل هذه البحوث معلومات فريدة تفتح أبوابا جديدة غير متوفرة في دول المنطقة، وهذا بدوره يساعدنا على صياغة برامجنا لتلبي احتياجات القطاع.

◁ معهد «جسور» كون شراكات وتعاونا استراتيجيا مع عدد كبير من الشركاء، إلى أي مدى أنتم راضون عن المردود من هذه الحصيلة؟ ومن خلال الاطلاع على قائمة شركائكم في الموقع الرسمي للمعهد، نلمس كما هائلا من القطاعات التعليمية والأكاديمية والتجارية والإعلامية تساهم معكم في عطاء معهد «جسور»، فما الهدف من وراء هذه الخلطة؟

▶ نحن سعداء جدا بالشراكات التي قمنا بعقدها، وشركاؤنا مكملون لنا في تحقيق طموحاتنا لتطوير الجوانب البشرية في مجال إدارة الرياضة وتنظيم الفعاليات الكبرى ليس فقط في دولة قطر، إنما كذلك في دول المنطقة. نستخدم نهجا يعتمد على الشراكات مع مؤسسات تعليمية وبحثية وأخرى مهنية تتميز بالريادة في مجالها عالميا وذلك كله بهدف تطوير قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليصبحا قطاعين ناضجين ومستدامين. ومن خلال عقد الشراكة مع هذه المؤسسات الأكاديمية والمهنية والجهات الحكومية نستطيع الوصول إلى متحدثين عالميين. إن المعرفة المكتسبة من خلال هذه البرامج هي فريدة من نوعها، حيث إنها تجمع بين المعرفة الأكاديمية من خلال الشركاء الأكاديميين والتطبيق العملي من خلال الشركاء المهنيين. كما أن هذه المؤسسات تسهل وصولنا إلى دول المنطقة من خلال الشراكات التي عقدت مع شركاء في عمان والسعودية وغيرها من دول المنطقة.

◁ مع اقتراب ساعة الصفر لمونديال قطر 2022، على صعيد تمكين خريجي وكوادر جسور للقيام بدورهم في عجلة تنظيم الحدث الكبير وغيره من الفعاليات الرياضية والترفيهية، فهل هناك عناصر محلية قادرة على لعب هذا الدور؟

▶ إن دول المنطقة تشهد حضورا قويا للفعاليات العالمية الكبرى، فقد أصبحت مركزا رئيسيا للفعاليات العالمية وأهمها احتضان قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022. من المؤكد أن أحد أهم الأسباب لوجود معهد «جسور» هو ضمان قدرة المواهب المحلية القطرية ليس فقط في تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 إنما جميع الفعاليات الرئيسية التي تجري في قطر ودول المنطقة. هدفنا هو ضمان ترك إرث مؤثر في قطر ومنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع من خلال تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 وأن يتم إبراز إنجازات دولة قطر وقدرتها على تطوير وإدارة وتنظيم الفعاليات العالمية ذات البعد الوطني والإقليمي والعالمي وتقدير ذلك الدور في جميع أنحاء العالم. لذلك يلعب معهد «جسور» دوراً قيادياً في قطر ودول المنطقة لضمان توفير تلك القدرات من طلبة ومتخصصين وكبار القادة لتقديم حدث بارز مثل بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، والبناء على الخبرة التي تم اكتسابها من خلال استضافة الفعاليات الثقافية والرياضية الكبرى في قطر مثل دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة في الدوحة 2006، وبطولة العالم للسباحة فينا 2014، وبطولة العالم لكرة اليد للرجال الرابعة والعشرين في 2015 وغيرها من الفعاليات، والتي بدأت بالفعل في عملية تطوير الخبرات المحلية.. ومن المهم أيضا معرفة أن لمعهد جسور دورا مهما في المساهمة في تطوير الجوانب البشرية المحلية في مجال إدارة الرياضة وتنظيم الفعاليات الكبرى بما ينسجم مع رؤية قطر الوطنية 2030 في شقها المتعلق بتنمية العنصر البشري لدعم جهود التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

◁ هل يمنح معهد جسور شهادات معتمدة، أم هو أحد روافد صقل القدرات وتمكين الدارسين بالمعلومات والخبرات المهنية؟

* نعمل حالياً مع وزارة التعليم والتعليم العالي للحصول على الاعتمادات اللازمة للحصول على الاعتراف بالشهادات التي نقدمها، إلا أن الشهادات التي نقدمها حاصلة على التأييد الأكاديمي من شركائنا العالميين، وبفضل هذا التأييد على سبيل المثال تقوم جامعة جورجتاون، الشريك الأكاديمي الرئيسي لمعهد جسور، بالإشراف على برامج الشهادة والدبلوم المهنيين من الناحية الأكاديمية والإدارية.

وتشمل هذه الرقابة الأكاديمية العمل مع مؤسسات وكليات وأكاديمية مماثلة من أجل توفير دروس دقيقة. وحرصا على دقة وجودة البرامج، تدير جامعة جورجتاون عملية إعداد وانجاز محتوى البرامج فضلا عن اختيار أعضاء هيئة التدريس وتقييم المشاركين والمتحدثين.

◁ إحصائياً ورقمياً.. كم الكوادر الوطنية وغيرها، تحصلت على دورات الأكاديمية لمعهد جسور، وهل هناك تواصل أو رابط معين مع هؤلاء الخريجين؟

▶ كما ذكرنا سابقا قمنا باستقبال 2442 مشاركا في جميع برامجنا حتى اليوم من بينهم أكثر من 50 قطريا، ونحن نسعى في معهد جسور لاستقطاب وتطوير المواهب القطرية في قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى. نعم، هناك تواصل مباشر مع المشاركين والخريجين بشكل دوري لنتمكن من معرفة تطورهم في أعمالهم ولنحصل على آرائهم وملاحظاتهم حول البرامج التي شاركوا فيها. وقد قمنا مؤخرا بإنشاء شبكة خريجي معهد جسور التي تتيح لنا التواصل مع خريجي الدفعة الأولى من برامج الشهادة والدبلوم المهنيين، كما يعطي ذلك فرصة للخريجين أنفسهم للتواصل مع المتحدثين والخريجين على حد سواء.

جامعة جورجتاون الشريك الأكاديمي وتشرف على برامجنا علمياً وإدارياً

مونديال 2022 سيترك إرثاً يدوم لأجيال المنطقة والعالم

جهودنا تنسجم مع رؤية قطر 2030 نحو التحول لاقتصاد المعرفة

◁ نلاحظ تركيز دورات معهد جسور الدراسية على جوانب « تنظيم وإدارة الفعاليات الكبرى أو التسويق » ولكن القطاع الرياضي أوسع، من ذلك بكثير، فهل تعرض لنا لمحة عن الدورات المقبلة لعام 2017 – 2018؟

▶ نعم، تحوي قائمة برامجنا موضوعات تركز على الإدارة الرياضية والتسويق الرياضي إلا أننا نغطي موضوعات أخرى خاصة تتعلق بما يحدث في قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى لمنطقة الشرق الأوسط. تضمنت قائمة برامجنا في العام الماضي 39 برنامجا قمنا بتقديمها في مواضيع متعلقة بالقيادة وأفضل الممارسات التجارية وإدارة الملاعب الرياضية وغيرها. نصمم برامجنا بما يتناسب مع نتائج البحوث والدراسات التي نقوم بعملها لنستطيع من خلالها سد الفجوة المعرفية الموجودة حاليا في قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى في دول المنطقة.. على سبيل المثال قمنا في العام الماضي بتقديم ورشة عمل خاصة لطلاب جامعة قطر، وقمنا كذلك بتنظيم ورشة عمل أخرى لبعض منتسبي الاتحاد القطري لكرة القدم، وبرنامجا آخر أيضا ركز على الجوانب الأمنية في قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى لبعض منتسبي وزارة الداخلية.

◁ هل يمكن أن تحدثنا عن برامج الشهادة والدبلوم المهنيين؟

▶ كما أسلفنا أننا نقوم حاليا بالتحضير لبرامج الشهادة المهنية والدبلوم التي سنقوم بإطلاقها في مارس المقبل. ونقدم هذه البرامج التي تهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات للشغوفين بالعمل في مجال إدارة الفعاليات وإدارة صناعة الرياضة وكذلك لأولئك الذين يعملون أساسا في هذين المجالين. تمتاز برامجنا بالمرونة التي تسهل على المشاركين استكمال البرنامج في مدة عام واحد فقط، حيث يتألف كل برنامج من 6 وحدات دراسية تبدأ في مارس 2017 وتنتهي في نهاية فبراير 2018. مدة كل وحدة دراسية أسبوع كامل، تشمل هذه الوحدات دروسا تعليمية إلكترونية عبر الانترنت بالإضافة إلى التواجد الفعلي في القاعات الدراسية والزيارات الميدانية للملاعب الرياضية أو البطولات والفعاليات التي تقام في نفس الفترة. يمنح معهد جسور برامج الشهادة والدبلوم المهنيين في إدارة الرياضة وكرة القدم وإدارة الفعاليات الكبرى وتمنح جامعة جورجتاون، بالشراكة مع جامعتي ليفربول وليدز بكيت، التأييد الأكاديمي لتلك البرامج.

إشراف أكاديمي من جامعة جورجتاون

وبفضل هذا التأييد، تقوم جامعة جورجتاون، الشريك الأكاديمي الرئيسي لمعهد جسور، بالإشراف على البرامج من الناحية الأكاديمية والإدارية. وتشمل هذه الرقابة الأكاديمية العمل مع مؤسسات وكليات أكاديمية مماثلة من أجل توفير دروس دقيقة. وحرصا على دقة وجودة البرامج، تدير جامعة جورجتاون عملية إعداد وانجاز محتوى البرامج فضلا عن اختيار أعضاء هيئة التدريس وتقييم المشاركين والمتحدثين. وتشتمل البرامج على موضوعات مميزة مثل تحليل الأهداف والموارد، وتطوير مصادر الدخل، والتصميم والتنسيق، وتحديد المواعيد والعمليات، وإدارة الموظفين، وتنفيذ خطط العمل. ونقدم برنامج الشهادة المهنية في تخصصين اثنين هما «إدارة الفعاليات الكبرى» والتخصص الآخر في «إدارة أعمال كرة القدم والرياضة». ويحتوي كذلك برنامج الدبلوم المهني على نفس التخصصين الاثنين. والفرق بينهما هو متطلبات كل برنامج على حدة من حيث الدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة للمتقدم. ونحن الآن بدأنا منذ فترة بفتح باب التسجيل للراغبين في الانضمام لهذه البرامج.

تنمية رأس المال

◁ هل خصصت هذه البرامج للقاطنين في قطر فقط؟

▶ يتخطى طموحنا في تغطية جميع بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ونسعى لتنمية رأس المال البشري المتخصص وكذلك تطوير قطاعي الرياضة والفعاليات الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليصبحا قطاعين ناضجين ومستدامين لتصبح المنطقة على أثره وبشكل سريع مركزا مهما على خريطة العالم للمناسبات الرياضية الكبرى لذلك تستهدف برامجنا جميع محترفي هذين القطاعين في دول المنطقة.

وجدير بالذكر هنا أن المشاركين في برامجنا يأتون من مؤسسات رياضية من قطر ودول المنطقة أيضا. وشارك في برامجنا سابقا مشاركون من المملكة العربية السعودية وعُمان والبحرين والإمارات والكويت وفلسطين واليمن وغيرهم. وتشير تقارير عالمية عديدة إلى أن صناعة الرياضة والفعاليات الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لاتزال صغيرة إلا أنها مطردة ومتسارعة في هذه المنطقة على وجه الخصوص، لذلك فإن أحد أهم أهدافنا الإستراتيجية في معهد جسور هو تطوير مهارات المختصين الحاليين والمستقبليين ليرفدوا صناعة الرياضة والفعاليات الكبرى في جميع أنحاء المنطقة بخبرة عالمية وبالتالي التقليل من الحاجة إلى الاستعانة بالمهارات الدولية في المستقبل، وعلى العكس حيث نسعى إلى قيامنا بتصدير خبراتنا إلى العالم في المستقبل.